



مشروع

كلمة

سعادة الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

في

مراسم افتتاح وتدشين "المركز الدولي لتطبيق الرؤى السلوكية لمكافحة الإرهاب"

بدولة قطر

الدوحة

7 ديسمبر 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام لمكتب
الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب،

سعادة السيد أكيم ستاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي

سعادة السيدة غادة فتحي والي، وكيلة الأمين العام والمديرة
التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

سعادة السيد ميغيل مور اتينوس، الممثل الأعلى لتحالف
الأمم المتحدة للحضارات

سعادة السيدة ميشيل كونينسكس، الأمينة العامة
المساعدة والمديرة التنفيذية للمديرية التنفيذية للجنة

مكافحة الإرهاب،

أصحاب السعادة، الحضور الكرام،

يسعدني أن أرحب بكم في هذه المناسبة المهمة التي تحمل الكثير من المعاني والدلالات بمناسبة افتتاح المركز الدولي لتطبيق الرؤى السلوكية لمكافحة الإرهاب في الدوحة والذي يعد المركز الدولي الأول من نوعه على مستوى المنطقة والعالم لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، والذي جاء ثمرة الاتفاق الموقع على هامش منتدى الدوحة عام 2019 بحضور الأمين العام للأمم المتحدة.

كما أعرب عن تقديرنا للجهود القيمة لسعادة السيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وتعاونيه مع الوفد الدائم لدولة قطر واللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية بدولة قطر، من أجل أن يرى هذا المركز النور، وأن يبدأ عمله في التصدي لآفة الإرهاب والتطرف التي طالما دفع العالم بأسره ثمناً باهظاً لها.

ولا يفوتني في هذا المجال أن أحيي الجهود الدؤوبة لسعادة
السفيرة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، المندوبة الدائمة لدولة
قطر بنيويورك، لترجمة توجهات وسياسة دولة قطر بقيادة
حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "حفظه الله
ورعاه" أمير دولة قطر، نحو تعزيز العلاقات مع الأمم المتحدة،
وبما يحقق الأهداف المشتركة التي ينشدها المجتمع الدولي.

لقد كان الأمل يحدونا أن تكونوا اليوم معنا في الدوحة،
التي نفخر بكونها منصة عالمية للتعددية، ومركزاً للعديد من
مكاتب الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية، التي تصب في تحقيق
المصلحة الجماعية للدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة.

إن استضافة دولة قطر للمركز الدولي لتطبيق الرؤى السلوكية لمكافحة الإرهاب تعكس التعاون الوثيق بينها وبين منظمة الأمم المتحدة لتحقيق أهدافها السامية، وهذا ما أكده حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر "حفظه الله" أمام الدورة الحالية للجمعية العامة، ولا شك إن افتتاح هذا المركز اليوم في الدوحة هو رسالة بالغة الوضوح بأن دولة قطر تفي بما تعد، وأنها ماضية في توطيد الشراكة مع الأمم المتحدة، وتعزيز قدرة الأجهزة المعنية فيها لأداء مهامها، والمساهمة الفاعلة في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، والذي يعد التزاماً أصيلاً من دولة قطر في تحقيق أهداف الأمم المتحدة التي يحيي المجتمع الدولي هذه السنة الذكرى الخامسة والسبعين لاعتماد ميثاقها.

وإدراكاً من دولة قطر للدور الهام لهذا المركز في مكافحة الإرهاب قدمت مساهمة مالية بمبلغ خمسة ملايين دولار أمريكي لإنشاء هذا المركز وتنفيذ برنامج عمله على مدى ثلاث سنوات.

أصحاب السعادة الحضور الكرام،

إن حرص دولة قطر على استضافة المركز الدولي لتطبيق الرؤى السلوكية ينطلق من سياستها الراسخة والمستندة إلى قيم وثقافة وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتي ترفض الإرهاب بكافة صوره وأشكاله ومهما كانت أسبابه أو دوافعه، ومن إيمانها بأن مكافحة هذه الظاهرة المقيتة لا يمكن أن يتم بشكل فردي ولكنه يتطلب نهجاً متكاملًا يجمع بين الجهود الوطنية والإقليمية والدولية، لمعالجة جذور الارهاب وأسبابه، ومواجهة الايديولوجيات المتطرفة، التي تُحرّض على العنف والكرهية، وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في العالم.

واستناداً لذلك فإن إنشاء المركز الدولي لتطبيق الرؤى السلوكية جاء بناء على مسوغات تربوية وعلمية وواقعية، حيث سيُركز مركز الدوحة على الأطفال والشباب لكونهم الوقود الذي تستهدفه الجماعات المتطرفة لتحقيق مآربها، مما يستلزم أن تحظى هذه الشريحة الأساسية والمهمة من المجتمع بأولوية في كافة الخطط والبرامج الوطنية والدولية، إذا ما أردنا بناء مجتمعات منيعة ضد الأفكار المتعصبة والمتطرفة.

وأشير إلى أن دولة قطر أولت أهمية خاصة لمكافحة التطرف العنيف، وعملت في إطار الأمم المتحدة وعلى الصعيد الوطني، من أجل حماية الأطفال والشباب من التطرف، وقادت جهود عقد جلسة رفيعة المستوى للجمعية العامة عام 2016 حول الأطفال والشباب المتأثرين بالتطرف العنيف، ولن تآلو جهداً في مواصلة شراكاتها الإقليمية والدولية وبذل كافة الجهود من أجل تحقيق هذا الهدف.

وفي هذا السياق فإننا في دولة نتطلع بتفاؤل كبير للدور
الهام الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب،
وعليه فإننا لن نتوانى في دعم المكتب لتمكينه من القيام
بولايته، ونفخر بأن دولة قطر على رأس الدول المانحة للمكتب.

وختامًا أتمنى أن يحقق هذا المركز أهدافه المنشودة.

وشكرًا،